مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي (الحكومي والأهلي) في قضاء الهندية وعلاقته بالكثافة السكانية لعام 2024

م.د.حيدر محمد زغير إبراهيم الكَريطي
كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم الجغرافية التطبيقية
hydrmhmdzghyr@gmail.com
07726809735

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام //2025
تاريخ القبول //2025
تاريخ النشر 2025/7/28

الكلمات الرئيسية:

التعليم الثاني _ التعليم الأهلي – الكثافة السكانية

المستخلص باللغة العربية:

يعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعداداً شاملاً ومتكاملاً مزوداً بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في الجامعة. يتضح من خلال البحث أن مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات لعام 2024، إن الاستعمال التعليمي (الثانوي) استغل مساحة 4.1كم بنسبة بلغت 49% من إجمالي المساحة المخصصة للتعليم بشكل عام وبنسبة بلغت 3.6% من جملة المساحة المستخدمة في القضاء البالغة 252كم، كذلك أوجد البحث إن مركز قضاء الهندية استحوذ على نسبة كبيرة بلغت 56% من مجمل مساحة الاستعمال التعليمي، أم ناحية لخيرات فقد بلغت فيها النسبة 44%، من جملة المساحة المخصصة لاستعمال التعليم الثانوي.

أيضاً أوضح البحث من خلال اختبار الفرضيات احصائياً أن (0.881) هي ذي دلالة إحصائية إن العلاقة بين المتغيرين علاقة ارتباط طردية قوية وبمعنوية، أي كلما زاد عدد السكان في الوحدات زاد عدد المدارس فيها وهذا لا يؤيد الفرضية القائلة (لا توجد علاقة وثيقة بين التوزيع الحالي للمدارس ومعدل نمو السكان والكثافات السكانية على مستوى الوحدات الإدارية في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات.

أما فيما يخص الفرضية الثالثة التي تناولت خصاص مدارس التعليم الثانوي في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات ومدى مطابقتها للمعايير التخطيطية مثل معيار عدد الطلاب في المدرسة ومعيار نصيب الطالب من مساحة الكلية والمبنية للمدرسة ومعيار نصيب الطالب من مساحة الصف الدراسي وهذا يشير الى عدم مراعاة المعايير التخطيطية في بناء المدارس في منطقة الدراسة وهذه النتيجة تؤيد الفرضية القائلة بأنه (لا تراعي المعايير التخطيطية السليمة في بناء الخدمات التعليمية).

أولاً-المقدمة:

بدأ الجغرافيون يهتمون بموضوع الخدمات داخل الحيز المكاني، ويتناولونه بالبحث والتحليل منذ العقدين الماضيين، لما لهذا من أهمية في تقدم وتنمية المجتمعات الإنسانية، وادرج هذا النوع من الدراسة في مجال الجغرافية تحت فرع من فروع الجغرافية البشرية (الخدمات والسكان). وتعد الخدمات التعليمية إحدى أنواع الخدمات التي تناولتها الجغرافيا بالتحليل والدراسة داخل الحيز المكاني سواء كان ذلك الحيز

المكاني حضرياً أو ريفياً، لأهميته في تطور وتنمية الشعوب . وقد أدى النمو المطرد للمدن في محافظة كربلاء ولا سيما قضاء الهندية وتطور أعدادها السكانية، الى الضغط والطلب المستمر على الخدمات الحضرية المتنوعة، كما هو الحاصل في مدن العالم التي تحولت الى مناطق للتجمع السكاني واستطاعت بتطورها العددي أن تتخطى كل التنبؤات وقد شكل ذلك طلباً وضغطاً كبيراً على مختلف أجهزة ومؤسسات الخدمات، وتعد الخدمات التعليمية إحدى هذه الخدمات، فالتعليم بمؤسساته المختلفة يستوعب قطاعاً كبيراً من السكان وهؤلاء يحتاجون الى العديد من المرافق التعليمية. في أي مكان وزمان. وقد أدت الزيادة المستمرة في الحجم السكاني لقضاء الهندية مقارنة ببطء نمو وتطور المرافق الخدمية بها، الى مزيد من القصور والضغط على مختلف الخدمات والمرافق الموجودة بها حالياً، ولا تمثل الخدمات التعليمية استثناء من ذلك فهي أيضاً قد شملها القصور إذ يتناول هذا البحث التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي (الحكومي والأهلي) في قضاء الهندية وعلاقته بالكثافات السكانية، أي دراسة الواقع الفعلي لتوزيع مدارس التعليم الثانوي.

ثانياً:-مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيسي مفاده (هل يتم توزيع مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية حسب الكثافات السكانية؟). أما المشاكل الفرعية الثانوية التي تتفرع من المشكلة الرئيسية هي على النحو التالي:

1-هل يتم توزيع مدارس التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي في قضاء الهندية) وفق معايير تخطيطية حتى تؤدي دورها على الصورة الصحيحة؟.

2- هل هناك علاقة بين نمط توزيع خدمات التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) في قضاء الهندية بين حجم السكان؟

3-هل هناك كفاءة في توزيع خدمات التعليم الثانوي حسب المعايير التخطيطية للواقع الجغرافي لخدمات التعليم الثانوي ؟.

ثالثاً:-فرضية البحث:

في مصادر وأدبيات البحوث ومناهج البحث تعد الفرضيات هي إجابات مبدئية للإشكالات البحثية المطروحة والمراد إيجاد حلول ومعالجات لها ومن هذا المنطلق تكون إجابة التساؤل الرئيسي التالي: (بالنظر لخارطة التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) في قضاء الهندية نجد إنها لا تتناسب مع الكثافات السكانية)، أما الفرضيات الفرعية فهي:

1-تتوزع خدمات التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) بشكل مبعثر ولا يوجد معيار تخطيطي محدد لذلك حتى تعمل بصورة صحيحة.

2-لا يوجد علاقة بين توزيع خدمات التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) في قضاء الهندية وبين الكثافات السكانية.

3- لا يوجد كفاءة في كثير من المعايير والخدمات التي مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

رابعاً:-أهمية البحث:

يعد البحث الموسوم ((التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) في قضاء الهندية وعلاقته بالكثافات السكانية لعام 2024)). من البحوث التي تنال أهمية كبيرة في دراسة القوى العاملة والخدمات، كون أن التعليم أحد المرتكزات الأساسية في عملية التنمية البشرية وتبرز أهمية البحث من النقاط الأتية :

1-معرفة سلبيات وايجابيات الخدمات التعليمية القائمة في القضاء حتى يتسنى للمخططين تفادي السلبيات والاستفادة من الإيجابيات في انشاء مرافق تعليمية جديدة وفق معايير تخطيطية .

2-دراسة الخدمات التعليمية التابعة للقطاع العام الحكومي والأهلي من الناحية الجغرافية، حتى تتكون قاعدة بيانات يستفيد منها المهتمون في مجال تخطيط الخدمات التعليمية في لمستقبل.

3-لهذه البحث أهمية كبيرة من كونها تساد المخططين في اختيار الموقع المناسب لمدرس التعليم الثانوي وفق معايير متعددة واحدة منها حسب الكثافات السكانية.

خامساً:-هدف البحث:

يهدف هذه البحث الى ابراز العديد من الأمور منها :

1-تحليل مكاني للخدمات التعليمية التابعة لقضاء الهندية (الحكومي والأهلي) على مستوى مركز القضاء وناحية الخيرات.

2-معرفة مدى توافق الواقع الفعلي مع المعايير التخطيطية لتوقيع خدمات التعليم الثانوي الحكومي والأهلي فيما يخص الكثافات السكانية.

3-وضع توصيات المناسبة للمخططين من أجل الاستفادة منها ووضع قاعدة بيانات ودراسة أساس لفهم معمق مستقبلاً عن علاقة خدمات التعليم والثانوي ومعيار السكان.

6:-منهجية وهيكلية البحث:

للمنهج البحثي أهمية كبيرة في تحديد هيكلية البحث والخطوات التي سوف يبدأ البحث في الشروع فكتابة بحثه، و هذا البحث يتكون من ثلاث مباحث مع الاستنتاجات والتوصيات، المبحث الأول : الاطار النظري للبحث وشمل (مستخلص ومشكلة البحث وفرضيته والهدف والأهمية من البحث فضلاً عن المقدمة والمفاهيم الخاصة بالبحث)، أما البحث الثاني فقد شمل التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) في قضاء الهندية لعام 2024، أما المبحث الثالث فقد اشتمل احصائياً في اختبار الفرضيات و العلاقة بين التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) والكثافات السكانية كذلك علاقتها بالمعايير التخطيطية في قضاء الهندية. أما المنهج المتبع في كتابة هذا البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج الكمي.

سابعاً:-مجالات البحث:

المجال المكاني والزماني لمنطقة البحث:

المجال المكاني هو ذلك الحيز المكاني الذي يضم الظاهرة الجغرافية المراد دراستها وتحليلها وهذا الحيز المكاني يتمثل بقضاء الهندية إذ هو أحد أقضية محافظة كربلاء في العراق، وأكبر مدنها هي تقع الى الشرق من المحافظة، يحد قضاء الهندية من الشرق محافظة بابل ومن الشمال قضاء الحسينية، ومن الجنوب يحدها كم من ناحية الحيدرية و مدينة الكفل التابعة لمحافظة النجف ومن الغرب يحدها هضبة البادية الغربية، والمدينة الرئيسية لقضاء الهندية هو مركز القضاء والتي تقع على طريق كربلاء نجف غرباً وكربلاء بابل شرقاً ، تقع المنطقة على ارتفاع حوالي 30متراً (98) قدم فوق مستوى سطح البحر وتبلغ مساحة القضاء كاملاً 218كم2 يبلغ مركز قضاء الهندية لوحده (134)كم2 وناحية الخيرات (84)كم2 [1]. كانت مساحة القضاء تبلغ (431) كم2 لكن بوجود قضاء الجدول الغربي ضمنه كناحية أما بعد فرزه كقضاء نقصت المساحة قضاء الهندية وكما هو موضح في خريطة (1). أما الحدود الزمانية للبحث فقد اعتمد عام 2024 عاماً للبحث.

خارطة 1

خارطة محافظة كربلاء الإدارية موضحة ضمناً قضاء الهندية وناحية الخيرات .

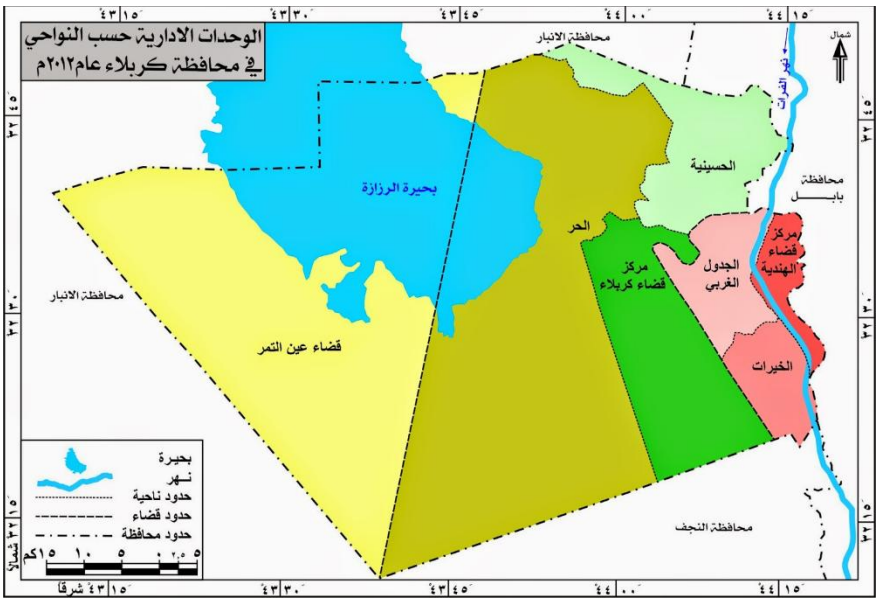

المصدر: محافظة كربلاء، مديرية التخطيط العمراني ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد.

ثامناً:-مصادر البحث:

اعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات الخاصة في البحث من خلال مديرية تربية كربلاء المقدسة و قسم تربية الهندية فضلاً عن الدراسة الميدانية.

تاسعاً:-المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبحث:

1-العلم :

العِلمُ الجمع العُلوم بالاتينية Scientia : أي المعرفة . وهو أسلوب منهجي لبناء وتنظيم المعرفة في صورة تفسيرات وتوقعات قابلة للاختبار[2].

2-التعليم:

يعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف الى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة، ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب، أو أنه عبارة عن معلومات ومعارف وخبرات ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق

معينة، فالتعليم مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلم علماً محدداً أو صنعة معينة، كما انه تصميم يساعد الفرد المتلقي على احداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها الى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى أليها وينجز أعماله ومسؤولياته(3).

3-الكثافة التعليمية والسكانية:

يقصد بالكثافة التعليمية هو مقدار الاكتظاظ أو مقدار الإعالة الذي تتحمله مساحة معينة من الضغط الذي تولده ظاهرة ما، فمثلاً الكثافة العامة للسكان لمنطقة معينة يقصد بها قدرة تحمل تلك المساحة للحجم السكاني الذي عليها. أما فيا يخص الكثافة التعليمية هو مقدار ما تتحمله المؤسسات التعليمية من الضغط البشري على هذه المؤسسات(4).

4-نمو السكان:

يقصد بنمو السكان : هو التغير الكمي في حجم السكان سواء بزيادة عدد السكان أو بنقصانهم تبعاً لثلاث متغيرات هي الولادات والوفيات والهجرة (5).

عاشراً:- التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) في قضاء الهندية لعام 2024

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها وإقليمها وتأخذ حيزاً من استعمالات الأرض الحضرية تقام عليها المؤسسات التعليمية لتلبي حاجة الإنسان من التعليم. وهي ضرورة من ضرورات الحياة لا يمكن الاستغناء عنها وإن الحقوق والواجبات الشرعية التي تقدمها الدولة لمواطنيها وهي من المعايير التي يقاس في ضوئها مدى تقدم الأمم أو تأخرها، إذ أهتم الكثير من الباحثين الجغرافيين بدراستها بشكل مفصل، وترتبط أهمية دراسة التعليم في المدن بأحجامها ارتباط طردي وأن حجم المدينة يؤدي الى تنوع التعليم وتعدد مراحله وهذا يظهر من خلال الزيادة السكانية المستمرة في المدن التي تتطلب التوسع في أعداد المدارس لتستوعب أعداد الطلبة المتزايد وتبرز أهميتها بمقدار الاستعمالات وتنوعها عن طريق ما توفره من خدمات تعليمية وتسهيلات تؤدي دوراً في تنمية المجتمع في المدينة فإن بناء مجتمع مثالي يضع الوصول اليه توفر بيئة مناسبة تساعد في اعداد وتطوير أبنائه لذا فإن اهتماما خاصاً ينبغي أن يعطي لهذا النوع من تلك الخدمات التي وفرها المدن والتخطيط لها ومتابعة ما يطرأ عليها من تغيرات وتطورات إيجابية ترفع من مستوى التعليم واعداده بشكل يتناسب مع تطور المجتمع وحجمهم السكاني المتزايد وتلبية حاجاتهم الفعلية من الخدمات التعليمية وضمان حق الأجيال في المستقبل (6).

وفي ضوء ما تقدم يكون لزاماً على الباحث أن يستعرض الواقع الحالي لمدارس التعليم الثانوي (الحكومي والأهلي) في قضاء الهندية ، ومن بيانات جدول (1) والشكل البياني (2) يوضح أعداد المدارس الحكومية والأهلية في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات.

جدول (1)

التوزيع الجغرافي للمرافق التعليمية على مستوى الوحدات الإدارية حسب المساحة عام 2024.

ت	الوحدة الإدارية	المساحة الكلية للوحدة الإدارية		مساحة الاستعمال التعليم الثانوي في الوحدة الإدارية		مساحة استعمال التعليم الثانوي	اجمالي مؤسسات التعليم الثانوي	
		المساحة الكلية بالكيلومتر	%	المساحة الكلية بالكيلومتر	%		العدد	%
1	م.ق الهندية	134	53	2.3	56	4.6	20	%87
2	ن. الخيرات	118	47	1.8	44	2.4	3	%13
المجموع		252	100	4.1	100		23	%100

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات مديرية تربية كربلاء، قسم تربية الهندية شعبة الملاك.

شكل (1)

أعداد المدارس الحكومية والأهلية في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات

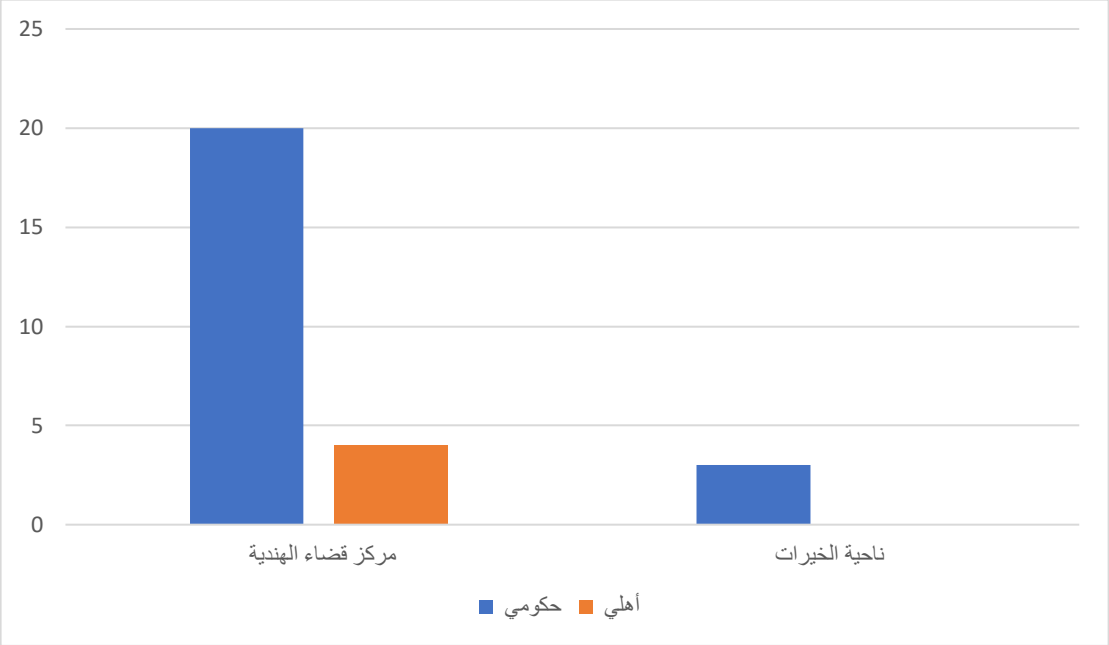

المصدر: مديرية تربية كربلاء المقدسة، قسم تربية الهندية ، شعبة الملاك

يتضح من خلال بيانات جدول (1) الذي يبين التوزيع الجغرافي لمؤسسات التعليم الثانوي في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات لعام 2024، إن الاستعمال التعليمي (الثانوي) استغل مساحة 4.1كم بنسبة بلغت 49% من إجمالي المساحة المخصصة للتعليم بشكل عام وبنسبة بلغت 3.6% من جملة المساحة المستخدمة في القضاء البالغة 252كم، وبالرجوع الى جدول (1) نجد إن مركز قضاء الهندية استحوذ على نسبة كبيرة بلغت 56% من مجمل مساحة الاستعمال التعليمي، أم ناحية لخيرات فقد بلغت فيها النسبة 44%، من جملة المساحة المخصصة لاستعمال التعليم الثانوي.

الجدول (2)

التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الثانوي (الحكومي والأهلي في قضاء الهندية) والقوى العاملة فيها من حيث مساحتها وكوادرها وعدد الصفوف ومساحتها.

ت	اسم المدرسة	عدد طلابها	عدد الكادر	مساحة المدرسة	عدد الصفوف	متوسطة مساحة الصف
1	ث. حمورابي	350	32	3000م^2	12	30
2	ث. المجد المختلطة	450	41	2700م2	13	28
3	ث. التفاؤل	300	29	3000م2	12	33
4	ث. المتفوقين المختلطة	225	23	2500م2	9	25
5	ث. الخيرات	400	43	3000م2	11	30
6	ث. بيت الحكمة	350	34	3000م2	12	30
7	ث. فتى الإسلام للبنين	500	43	3000م2	12	28
8	ث. الرقيم	350	33	3000م2	11	30
9	ث. الوركاء	300	37	2700م2	12	25

10	ث. السيدة تكتم	280	22	2500م2	11	25
11	ث. السلوى	350	34	3000م2	12	30
12	ث. العباس	400	38	2700م2	10	30
13	ث. الاغاريد	380	35	3000م2	11	30
14	ث. رياحين الزهراء	300	32	2700م2	12	30
15	ث. الروابي	350	29	3000م2	11	28
16	ث. المستنصرية	450	30	3000م2	12	30
17	ث. الشهيد عادل ناصر	450	41	3500م2	13	30
18	ث. الرفل	400	33	3000م2	11	30
19	ث. المتفوقات	280	27	2500م2	10	30
20	ث. المواهب المبدعة للبنين الأهلية	350	31	1500م2	10	25
21	ث. أمل الأجيال للبنين	380	30	2000م2	12	25
22	ث. أمل الأجيال للبنات	300	29	2000م2	12	25
23	ث. المستقبل للبنبن	350	30	2500م2	11	30
	المتوسط	385	32.86	2600م2	11.4	28.6

الباحث: اعتماداً على -البيانات الواردة من مديرية تربية كربلاء المقدسة، قسم تربية الهندية شعبة الملاك.

-الدراسة الميدانية.

جدول (3)

التوزيع الفعلي لخدمات التعليم الثانوي (الأهلي والحكومي) في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات لعام 2024

ت	مركز قضاء الهندية			ناحية الخيرات		
	نوع الخدمة	عدد المدارس		نوع الخدمة	عد المدارس	
		حكومي	أهلي		حكومي	أهلي
1	المتوسطة	21	0		8	0
2	الإعدادي	9	0		3	0
3	الثانوي	20	4		3	0
المجموع		50	4	المجموع	14	0

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية والتعليم، مديرية تربية كربلاء المقدسة، قسم تربية الهندية، شعبة الموارد البشرية، و شعبة الملاك.

أحد عشر:- تحليل واقع خدمات التعليم الثانوي (الحكومي والأهلي) في قضاء الهندية لعام 2024.

يتناول هذا المحور تحليل واقع خدمات التعليم الثانوي (الحكومي والأهلي) في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات من خلال التحليل المكاني بإستخدام أسلوب صلة الجوار ونطاق تأثير الخدمة.

يعتمد أسلوب صلة الجوار على دراسة نمط توزيع الخدمات التعليمية في المدينة من أجل فهم نمط التوزيع هل هو عشوائي؟ أم منتظم؟ أم متجمع أما نطاق التأثير فيعتمد على تحديد نطاق تأثير كل خدمة تعليمية على المساكن المحيطة بها وحسب الكثافة السكانية ونمو السكان لمسافة معينة ثم تحديدها حسب نوع الخدمة التعليمية ومستواها.

أسلوب صلة الجوار:

استخدم التحليل المكاني على أساس صلة الجوار حيث أن هذا الأسلوب يعطي مؤشراً لنمط التوزيع يبين ما إذا كان التوزيع عشوائياً أم متركزاً متجمعاً أم منتظما.

ولمعرفة نمط توزيع خدمات التعليم الثانوي (الحكومي والأهلي)لا في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات للوقوف على نمط التوزيع هل هو عشوائي أم متجمع أم منتظم؟ مما يساعد على التخطيط السليم للخدمات التعليمية في المستقبل على وفق حاجة السكان.

ويمكن استخدام صلة الجوار وذلك باستخدام المعادلة الأتية:-

$$R = (2\,D) * \frac{N}{A}$$

حيث أن :-

R= معامل صلة الجوار

D= معدل المسافة الفاصلة بين النقاط والمسافة الحقيقية والمعدل هو جمع المسافات بين النقاط وقسمتها على القياسات.

N= عدد نقاط مواقع خدمات التعليم الثانوي الحكومي والأهلي.

A= مساحة منطقة البحث [7].

والنتيجة التي يتم الحصول عليها في أسلوب صلة الجوار بين (0-2.15) حيث يكون للمدلول الكمي (R) معنى واضح ومحدد بين النمط التوزيعي فإذا كانت قيمة R تساوي صفراً فهذا يعني إن التوزيع في قمة التجمع أو التركز، إذ كانت قيتها تساوي 2.15 فهذا يعني أن التوزيع في قمة التباعد والإنتشار وعليه فإن الجدول (3) يبين نمط توزيع مدارس التعليم الثانوي في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات (الحكومي والأهلي) بإستخدام صلة الجوار.

وبالرجوع الى جدول (3) يتبين من محتويات الجدول (4) وحسب معادلة صلة جوار فإن مجموع المسافات الفاصلة بين مواقع المدارس الحكومي والأهلي في مدارس القضاء (12246)، وعدد المدارس التابعة للقطاع الحكومي والأهلي (23) مدرسة ومساحة منطقة الدراسة الإجمالية (252)كم2 وينتج من معادلة صلة الجوار إن قيمة (R) هي (1.39) وهذا يدل أن نمط توزيع مدارس التعليم الثانوي (المتوسط والإعدادي والثانوي) الحكومي والأهلي في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات من النوع المتباعد، أي بمعنى أن المدارس متباعدة عن بعضها البعض بمسافات فاصل بينها غير منتظمة.

أما بخصوص معرفة نمط التوزيع الكاني للمدارس على مستوى مركز قضاء الهندية فجاء نمط التوزيع وفق بيانات جدول (3) التي توضح مجموع المسافات الفاصلة بين مواقع المدارس يساوي (536م) وعدد مواقع المدارس (20) ومساحة مركز القضاء (134كم) وبتطبيق معادلة صلة الجوار فإن قيمة (R) (0.92) وهذا يعني أن نمط التوزيع بالنسبة للمدارس في مركز القضاء يأخذ نمطاً متقارباً إلا أنه يتجه نحو النمط العشوائي.

أما بالنسبة لنمط توزيع المدارس في ناحية الخيرات وحسب البيانات المدرجة في جدول (3) فإن المسافات الفاصلة بين مواقع المدارس تساوي (10641م) وعدد المدارس في ناحية الخيرات (3) مدرسة ومساحة الناحية تساوي (118كم) وبتطبيق معادلة صلة الجوار فإن قيمة (R) هي (1.55) وهذا يدل على أن نمط التوزيع المكاني يأخذ النمط المتباعد أي أن مدارس التعليم الثانوي داخل الحيز المكاني لناحية الخيرات متباعد بعضها عن البعض الأخر بمسافات غير متساوية وغير منتظمة.

جدول (4)

نمط توزيع خدمات التعليم الثانوي في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات

الوحدة الإدارية	^{1}ED	$^{(2)}N$	$^{(3)}D=ED/N$	^{2D}	$^{(4)}(A)\ M^2$	N/A	$^{(5)}R=2D*N/A$	R
م.ق الهندية	536	2	268	536	980000	0.00000102	0.75	متجمع
ن.الخيرات	3555	8	444.375	888.75	2260000	0.00000354	1.67	متباعد

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

(1) ED=مجموع المسافات الفاصلة بين النقاط
(2) N= عدد نقاط مواقع مدارس التعليم الثانوي.
(3) D=ED/N= معدل المسافة الفاصلة بين جميع النقاط.
(4) A=مساحة منطقة الدراسة.
(5) R= معامل أسلوب صلة الجوار.

اثنى عشر:-تقييم مرافق خدمات التعليم الثانوي في قضاء الهندية من خلال المعايير التخطيطية العراقية:

يضم كل من مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات (23) مدرسة ثانوية منها (4) مدارس أهلية وعند تحليل بيانات جدول (5) ومقارنتها بالمعايير التخطيطية العراقية المتعلقة بالمرافق التعليمية الموضحة في جدول (4) يتضح الاتي:

1-أن 58.7% من المدارس الثانوية غير مطابقة للمعيار الخاص بعدد الطلبة في المدرسة ما عدا المدارس الأهلية .

2-63.4% من المدارس الثانوية الحكومي غير مطابقة لمعيار عدد الصفوف الدراسية في المدرسة.

3-قلة المدارس الثانوية مطابقة للمعيار المتعلق بمتوسط عدد الطلاب داخل الصف.

4-نصيب الطالب من المساحة الكلية للمدرسة تراوحت بين (13.4-17)م2، وهذا يعني أن بنسبة 68.3% لا تتطابق مع المعيار الخاص من نصيب الطالب من مساحة المدرسة الثانوية.

5-نصيب الطالب من مساحة الصف الدراسي (1.8-2.2)م2 وهذا يشير الى 78.2% من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة لا تطابق المعيار الخاص بذلك.

جدول (5)

المعايير التخطيطية لخدمات التعليم الثانوي

المعيار	معايير التعليم الثانوي
%من عدد سكان منطقة الخدمة	1.5
عدد الطلاب في الصف	30-25
عدد الصفوف في المدرسة	17-15
نصيب الطالب من مساحة المدرسة	12-5
نصيب الطالب من مساحة الصف	2.5-1

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام 2023.

ثلاث عشر: نطاق تأثير خدمات التعليم الثانوي:

يعتمد هذا الأسلوب في التحليل المكاني على دراسة توزيع خدمات التعليم الثانوي ونطاق تأثيرها على الحيز المكاني التابع لها سواء كان مقياس التأثير وفق الزمن

المستغرق أو المسافة المقطوعة، وتعرف منطقة التأثير بأنها تلك المنطقة التي تستفيد من الخدمة التعليمية في زمن معين أو مسافة محددة فمثلاً يحتاج الطالب في المرحلة الابتدائية مدة ما بين 10-20 دقيقة أو مسافة ما بين 400-800 م للوصول الى المدرسة.

وفي ضوء ما تقدم سوف يتم الاعتماد على التحليل المكاني للوصول الى نطاق تأثير الخدمة لكل موقع تعليمي بافتراض إن مدى فاعلية تقديم الخدمة لكل مدرسة للتعليم الثانوي 1500م. إذ يتضح إن المدارس الثانوية في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات غير موزعة بشكل جيد نظراً لعدم تغطية نطاق تأثير المدارس الثانوية لأغلب مناطق مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات.

أربع عشر: اختبار فرضيات الدراسة:

-الفرضية الأولى: (لا توجد علاقة وثيقة بين التوزيع الحالي لمدارس التعليم الثانوي والكثافة السكانية في م.ق الهندية و ن. الخيرات).

ولمعرفة العلاقة بين عدد الكثافة السكانية من خلال عدد السكان والتوزيع الحالي لمدارس التعليم الثانوي على مستوى م.ق الهندية و ن. الخيرات، تم تحليل البيانات المدرجة في جدول (6) باستخدام قانون ارتباط بيرسون بواسطة برنامج (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) كما هي موضحة في جدول (7).

جدول (6)

عدد السكان وعدد المدارس على مستوى الوحدات الإدارية

الوحدة الإدارية	عدد السكان	عدد المدارس
م.ق الهندية	266800	20
ن . الخيرات	53200	3
المجموع	320000	23

المصدر: 1-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، تقديرات السكان لعام 2023.

2-مديرية تربية كربلاء المقدسة، قسم تربية الهندية شعبة الملاك، بيانات غير منشورة لعام 2024.

جدول (7)

العلاقة بين عدد السكان وعدد المدارس على مستوى الوحدات الإدارية في قضاء الهندية لعام 2024

لمتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	المعنوية
الكثافة السكانية	0.881	0.01	دالة معنوية

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية وفق برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

بالنظر لمحتويات جدول (7) يبين إن قيمة معامل الارتباط بين أعداد السكان (الكثافة السكانية) والتوزيع الفعلي لمدارس التعليم الثانوي (0.881) وهذا ذي دلالة إحصائية إن العلاقة بين المتغيرين علاقة ارتباط طردية قوية وبمعنوية، أي كلما زاد عدد السكان في الوحدات زاد عدد المدارس فيها وهذا لا يؤيد الفرضية القائلة (لا توجد علاقة وثيقة بين التوزيع الحالي للمدارس ومعدل نمو السكان والكثافات السكانية على مستوى الوحدات الإدارية في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات.

-الفرضية الثانية:

تزداد كثافة الطلاب في الصفوف نتيجة لعدة عوامل من بينها قلة عدد الصفوف الدراسية في منطقة الدراسة. ولتبيان العلاقة بين متغيري كثافة الطلاب في الصفوف الدراسية وعدد الصفوف الدراسية في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات تم تحليل البيانات المدرجة في جدول (2) و (5) باستخدام معادلة بيرسون وفق برنامج (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) فجاءت نتائج التحليل بأن قيمة معمل ارتباط بيرسون بين كثافة الطلاب في الصفوف الدراسية وعدد الصفوف (-30. 0) وهذا يدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة ارتباط عكسية أي بمعنى كلما قل عدد الصفوف الدراسية زادت لكثافة الطلابية في الصفوف وهذا يؤيد الفرضية القائلة بأنه: تزداد كثافة التلاميذ في الصفوف نتيجة لعدة عوامل من بينها عدد الصفوف الدراسية في منطقة الدراسة.

-الفرضية الثالثة: (لا تراعى المعايير التخطيطية السليمة فى بناء خدمات التعليم الثانوى).

وبتحليل بيانات جدول (2) وجدول (5) والتي تناولت خصاص مدارس التعليم الثانوي في مركز قضاء الهندية وناحية الخيرات ومدى مطابقتها للمعايير التخطيطية مثل معيار عدد الطلاب في المدرسة ومعيار نصيب الطالب من مساحة الكلية والمبنية للمدرسة ومعيار نصيب الطالب من مساحة الصف الدراسي وهذا يشير الى عدم مراعاة المعايير التخطيطية في بناء المدارس في منطقة الدراسة وهذه النتيجة تؤيد الفرضية القائلة بأنه (لا تراعي المعايير التخطيطية السليمة في بناء الخدمات التعليمية).

خامس عشر: نتائج البحث:

من نتائج البحث نورد الاتي:

1-تعاني منطقة الدراسة من نقص شديد في مدارس التعليم الثانوي أذ لا تغطي هذه المدارس الحيز المكاني في منطقة الدراسة.

2-أغلب مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة لا تتوافق مع المعايير التخطيطية.

3-نتج عن البحث أن 59% من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة لا تتطابق مع معيار نصيب الطالب من مساحة المدرسة الكلية والمبنية.

4-اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن 75% من مدارس التعليم الثانوي لا ينطبق عليها معيار نصيب الطالب من مساحة الصف أو الشعبة الدراسية.

5-أن أغلب مواقع مدارس التعليم الثانوي لم تقم على أسس تخطيطية مسبقة بل حسب ما متوفر قطعة أرض من الموظفين.

6-من نتائج البحث أيضاً إن نمط توزيع مدارس التعليم الثانوي في ناجية الخيرات من النوع المتباعد، ومن نوع المتجمع في مركز قضاء الهندية.

سادس عشر: التوصيات

1- ضرورة العمل على انشاء العدد الكافي من مدارس التعليم الثانوي موزعة على جميع مناطق منطقة الدراسة متناسبة مع حجم الكثافات السكانية الحالية ومعدل نمو السكان.
2- بناء مدارس التعليم الثانوي وفق ما يتناسب مع معايير التخطيط العالمي والمحلي لهذا النوع من المدارس، من نصيب الطالب من مساحة المدرسة وحجمها ونصيبه من الصف فضلاً عن الكوادر التربوية.
3- ضرورة داخل تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في عملية تخطيط البرنامج التعليمي.
4- العمل على إضافة وتوسيع المدارس القديمة التي لا تنطبق عليها المعايير لتلبية نصيب الطالب من هذه الخدمة.

قائمة الهوامش والمصادر:

1- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والبلديات العامة، مديرية بلدية كربلاء المقدسة، قسم بلدية الهندية، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة لعام 2023.
2- محمد عطية محمد، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية، مجلة مداد الأداب ، جامعة ديالى، العدد 119، ص4، 2019.

3- محمد عطية محمد، المصدر نفسه.
4- ظلال جواد كاظم، تقييم كفاءة واقع المدارس الأهلية في مدينة النجف الأشرف لسنة 2017 وأثارها المستقبلية، مجلة امداد الأداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019، ص10.
5- ظلال جواد كاظم، المصدر نفسه.
6- حسين جعاز ناصر الفتلاوي، لمياء فليح إبراهيم، تحليل كفاءة التوزيع الجغرافي لخدمات لتعليم الثانوي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد 48 لعدد 1، ص2.
7- Peter J., Talyor, Quantitative Methods In Geography, Boston, 1977, P.156.

قائمة المصادر:

Peter J., Talyor, Quantitative Methods In Geography,
1-.Boston, 1977, P.156

2-جمهورية العراق، وزارة الاعمار والبلديات العامة، مديرية بلدية كربلاء المقدسة، قسم بلدية الهندية، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة لعام 2023.

3-حسين جعاز ناصر الفتلاوي، لمياء فليح إبراهيم، تحليل كفاءة التوزيع الجغرافي لخدمات لتعليم الثانوي في قضاء الحلة للعام الدراسي (2020-2021)، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مجلد 48 لعدد 1،.

4-ظلال جواد كاظم، تقييم كفاءة واقع المدارس الأهلية في مدينة النجف الأشرف لسنة 2017 وأثارها المستقبلية، مجلة امداد الأداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019..

5-محمد عطية محمد، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة المنصورية، مجلة مداد الأداب ، جامعة ديالى، العدد 119، ، 2019.

Abstract:
Secondary education is an important and crucial stage for learners in general education. This education is intended to provide students with a comprehensive and integrated education, equipped with the basic information, skills, and attitudes that develop their personalities across cognitive, psychological, social, mental, and physical dimensions. This education is viewed as a foundation for university study.

The research shows that the center of Al Hindiyah district and Al Khairat sub-district for the year 2024, the educational use (secondary) utilized an area of 4.1 km, at a rate of 49% of the total area allocated for education in general and at a rate of 3.6% of the total area used in the district amounting to 252 km. The research also found that the center of Al Hindiyah district took up a large percentage amounting to 56% of the total area of educational use, while the Al Khairat sub-district had a rate of 44% of the total area allocated.

The research also showed through testing the hypotheses statistically that (0.881) is statistically significant, and that the relationship between the two variables is a strong and significant direct correlation, meaning that the greater the number of residents in the units, the greater the number of schools in them. This does not support the hypothesis that says (there is no close relationship between the current distribution of schools and the population growth rate and population densities at the level of the administrative units in the center of Al-Hindiyah District and Al-Khairat District).

As for the third hypothesis, which dealt with the characteristics of secondary schools in the center of Al-Hindiyah district and Al-Khairat district and the extent of their conformity with planning standards, such as the standard of the number of students in the school, the standard of the student's share of the total and built area of the school, and the standard of the student's share of the classroom area, this indicates a lack of consideration for planning standards in building schools in the study area, and this result supports the hypothesis that (planning standards are not taken into account.